

وتبلغ مساحتها ٧٤٣٣٤٠ ميلا مربعا، أى قدر مساحة  
أوربا تقريبا، وعدد سكانها ٧٢ مليوناً منهم ٩٥٪ مسلمون،  
٥٪ مسيحيون وبوذون

وهنا ملاحظة جديرة بالذكر وهى أن إندونيسيا بعناها  
السيامى تشمل الجزائر التى كانت خاضعة لحكم هولندا ثم  
استقلت عنها وهى التى ذكرناها سابقاً . أما إندونيسيا (١)  
بعناها الجغرافى فتشمل : جزائر الفلبين وكانت خاضعة للولايات  
المتحدة الأمريكية ثم استقلت عنها ؛ وجزيرة فرموزا وهى مقر  
حكومة الصين الوطنية حالياً ؛ وشبه جزيرة الملايو وهى تحت  
حكم بريطانيا ؛ وجزيرة مدغشقر وهى تحت الحكم الفرنسى .

ويتكلم الإندونيسيون اللغة الإندونيسية وهى لغة دولتهم  
الرسمية ، ولكن اللغة العربية منتشرة تؤدى بها الصلاة ويقرأ  
بها القرآن ونحطب الجمعة ثم ترجم إلى اللغة الإندونيسية

ومناخ إندونيسيا استوائى ، ذلك أن خط الاستواء يمر  
بوسطها ، فهذه الجزائر تقع بين خطى عرض ٢٠ درجة شمالاً  
و ٢٠ درجة جنوباً . ولكن يجب أن نذكر أن ارتفاع سطح  
هذه الجزائر وإحاطة البحر بها كان لها تأثير كبير فى المناخ ، فقد  
خففت من حدة الحرارة وجعلت مناخ هذه الجزائر جميلاً معتدلاً  
وهوائها رطباً نقياً . والدليل على ذلك أن درجة الحرارة فى  
جاكارتا (بتافيا) تتراوح بين ٢٠° ، ٢٥° ويبلغ متوسطها فى  
شهرى فبراير ويناير ٣٠° و ٢٥° وفى شهرى يولية وأغسطس ٢٥°  
وفى هذه الشهور تكون الشمس متعامدة على خط الاستواء  
وفى هذه المنطقة تنعدم الفصول ، فالحرارة دأمة والكم أتزبد  
نوعاً عند تعامد الشمس على خط الاستواء فى مارس وسبتمبر وتقل نوعاً  
فى يونيو وديسمبر لأن الشمس تتعامد فى هذين الفصولين على  
مدارى السرطان والجدي

والطرق فى هذه المنطقة كما هو الحال فى الأقاليم الاستوائية  
دأمة ، ولكنه يزداد فى فصلى تعامد الشمس على خط الاستواء  
ويقل نوعاً عند تعامدها على المدارين  
ونظراً لوفرة المطر والحرارة غزير الإنبات فى إندونيسيا ،

(١) إندونيسيا الوطنى

## ١ - إندونيسيا

الاستاذ أبو الفتوح عطيفة

« إنها الاسل منصلة من الحدائق الفناء »

سمر الوبير محمد على

« إندونيسيا هى جزر الجنة »

إنها قطع من الماس ترين خط الاستواء »

ملنا تولى

بهذه الصفات وصف الكتاب والجغرافيون إندونيسيا .  
ونحن فى هذه الأيام فى أشد الحاجة إلى أن يعرف بعضنا بعضاً  
عما يؤدى إلى مزيد من التعاون بيننا ؛ فربما كان فى ذلك خير لنا  
ولناس جميعاً . وقد تحدثت إلى القراء الكرام من الباكستان ،  
وها أنذا أحدثهم عن إندونيسيا

هناك فى جنوب شرق آسيا وبينها وبين أستراليا تنتشر  
مئات من الجزر الكبيرة والصغيرة تداعبها أمواج المحيطين  
الهاذى والهندي منذ أقدم المصور . هذه الجزر هى إندونيسيا  
ولفظ إندونيسيا مركب من كلمتين : « إندر » ومعناها  
الهند « ونيسيا » ومعناها جزر . فإندونيسيا معناها جزر الهند .  
وكانت هذه الجزائر تعرف فيما مضى باسم جزائر الهند الشرقية ،  
وكان العرب يطلقون عليها اسم جاوة ، مع أن جاوة اسم لجزيرة  
واحدة من تلك الجزر المتعددة . وقد حاول الهولنديون تسميتها  
بالهند الهولندية ولكن الوطنيين رفضوا ، واضطرت الحكومة  
الهولندية إلى الاعتراف رسمياً باسم إندونيسيا فى ٢٣ أغسطس  
١٩٤٠ تحقيقاً لرغبة الوطنيين الإندونيسيين

وفى ١٧ أغسطس ١٩٤٥ أعلنت إندونيسيا استقلالها ،  
وجاهدت فى سبيله ، وأرغمت هولندا على الاعتراف به  
تتكون إندونيسيا من مئات من الجزائر يبلغ تعدادها أربعة  
آلاف تقريباً ، ولكن أهمها : جاوة وسومطرة وبورنيو وغينيا  
الجديدة ( تريان ) وسلبيس

الإندونيمى . وهناك هجرات أخرى وصلت إلى إندونيسيا عن طريق جنوب شرق آسيا والصين والصين الهندية وفى ٥٤٥ م تعرضت إندونيسيا لهجرات أخرى من الهند ، وتتابعت تلك الهجرات ، واستوطن الهنود وتنازلوا حتى أصبحوا من أهال البلاد الحقيقيين ، وأقاموا فيها ممالك ودولا واسعة الأرجاء مترامية الأطراف ، وكانت لها مستعمرات وأساطيل تشق عباب البحار ، ووصلت تجارتها إلى الصين وأستراليا الشمالية وأفريقيا والهند وبلاد الفرس ، ومن هنا كانت البضائع تنقل بواسطة القوافل إلى الهندية بإيطاليا عن طريق آسيا الصغرى ومنها توزع في سائر أنحاء أوروبا

وفى هذا العصر انتشرت الديانة الهندوكية في إندونيسيا وشيدت كذلك المعابد والتماثيل للاله بؤذا ، وكذلك تشعب الإندونيسيون بالتقافة الهندية واصطبغ المجتمع الإندونيسى بالصبغة الهندية فظهر نظام الطبقات المعروف عند البراهمة : طبقات الكهنة ورجال الدين وطبقة الأشراف والحكام وطبقة التجار والصناع وطبقة العمال والرفيق .

ويسمى هذا العصر بعصر الديانة الهندية

### دخول الإسلام

ليس من السهل تحديد مبدأ دخول الإسلام في إندونيسيا ، ولكننا نستطيع أن نمحده بالتقريب على قدر الإسكان . فقد ورد في بعض كتب التاريخ أن التجار المسلمين من الهند والفرس والعرب قد وصلوا في القرن التاسع الميلادى إلى شبه جزيرة الملايو . وليس معنى هذا أن الإسلام دخل تلك المنطقة في ذلك الوقت ، ولكن معناه أن الاتصال بدأ بين المسلمين وبين سكان تلك البلاد في ذلك الوقت على وجه التقريب

وتروى كتب التاريخ بعد ذلك أن أحد الأمراء المسلمين من الهند قد هاجر إلى سومطرا وعرض على سلطانها أو أميرها الإسلام تألم واقب بالملك الصالح وقد توفى هذا الملك ١٢٩٧ م . ويؤيد هذه الرواية ما ذكره الرحالة الإيطالى ماركو بولو الذى زار سومطرا ١٢٩٢ حيث قال « إن سكان مدن هذه المملكة مسلمون »

وهى غنية بمناظرها الطبيعية الساحرة ، وتكثر فيها البرهكين والجبال الخضراء كما تكثر فيها البحيرات والأنهار التى تروى تلك الأرض الواسعة المنبسطة المكسوة بالسندس الأخضر الذى يعلو منظرها فردوسيا جميلا ورونقا سحريا أسبلا ، وقد قال سمر الأمير محمد على حين زار إندونيسيا « إنها لسلاسل متصلة من الحدائق الفناء »

وهذه الجزائر غنية بالإنتاج الزراعى والمدنى ، فهى تنتج المطاط وجوز الهند والسكر والشاي والبن والتبغ والكتينا والتوابل والخيزران والأخشاب والأرز والفواكه والبتروى والفحم والقصدير والرصاص والذهب والحديد

وتنتج إندونيسيا ٢٢ المطاط المالى و ٢٢ قصدير العالم

### دولة إندونيسيا

يتجنى كثير من المشرقين على الإسلام ويقولون عنه إنه دين انتشر بحد السيف . وليس أقوى في الرد على هؤلاء القفرين من ذكر قصة انتشار الإسلام في إندونيسيا . ذلك أنه معروف بداهة أن العرب لم يرسلوا حملة أو حملات إلى إندونيسيا لفتحها أو لنشر الإسلام بها . . . . . وإذن فكيف دخل الإندونيسيون في الإسلام ؟

وللاجابة عن هذا السؤال أحب أن أتحدث في كثير من الإيجاز عن تاريخ إندونيسيا

يمتد بعض الجغرافيين أن الإنسان الجارى كان أقدم أنواع السلالات البشرية التى وجدت في العالم . ويؤمن هؤلاء بأن موقع جاوة المتوسط في العالم مما ساعد على انتشار الإنسان في الكرة الأرضية ، فجاءة سهولة الاتصال بأستراليا وآسيا ومنها إلى أوروبا وأفريقيا وأمريكا . لكن هذه النظرية ما تزال في حاجة قوية إلى براهين تؤكدها ، وإن كان من الثابت أن الإنسان الجارى كان من أقدم سلالات الإنسان ، فقد وجدت بقايا جثمانية بقدر عمرها بأربعين ألف سنة

ويرجع أصل الإندونيين بين الحاليين إلى الجنس القولى الطورالى . وقد هاجروا إليها من وراء جبال هيمالايا ووصلوا إلى الساحل الهندى ومن هناك ركبوا البحر إلى الأرخبيل

ذلك أنه في ١٩٤٠ دخلت اليابان الحرب وبدأت تستولى على الممتلكات الأوروبية في جنوب وشرق آسيا ، فاستولت على الصين وعلى الصين الهندية وعلى إندونيسيا وطردت الهولنديين ووقفت على أبواب الهند

وفي ١٩٤٥ هزمت اليابان وسلمت . حاول الهولنديون أن يعودوا إلى حكم الإندونيسيين ، ولكن الإندونيسيين أعلنوا استقلالهم في ١٧ أغسطس ١٩٤٥ . حاولت هولندا إرغام الإندونيسيين على عودة الحكم الهولندي ، ولكن الإندونيسيين استسلموا في الدفاع عن حريتهم وهزموا الهولنديين ، واضطرت هولندا إلى الاعتراف باستقلال إندونيسيا في ١٧ أغسطس ١٩٤٩ . مردبكا

أبو الفرج عظيمه

بحث ص ٤

وهكذا نستطيع أن نقول إن الإسلام قد دخل إندونيسيا في القرنين الثاني عشر والثالث عشر

على يد من دخل الإسلام إندونيسيا ؟ ليس من السهل تبيان ذلك على وجه التحقيق . ويذهب بعض المؤرخين إلى أن التجار العرب هم أول من أدخل الإسلام ؛ ويقول فريق آخر إن المنود أول من نشر الإسلام في تلك البلاد ، ويذهب فريق ثالث إلى أن الإسلام قد دخل إندونيسيا على يد علماء من الفرس ، ويؤيدون ذلك بوجود بعض كلمات إندونيسية مشتقة من أصل فارسي

ويذهب فريق رابع إلى أن الإسلام دخل إندونيسيا بواسطة التجار الإندونيسيين الذين وصلوا بتجارهم إلى الخليج الفارسي حتى بناد وغيرها من المدن الإسلامية ، ثم بواسطة المنود والفرس والعرب بعد ذلك

ومهما يكن الأمر فإن دخول الإسلام في إندونيسيا لم يتم بواسطة سيف أو رمح وإنما تم على يد التجار المسلمين الذين دعوا الإندونيسيين إلى الإسلام فاستجابوا لهم ودخلوا في دين الله أفواجا

وقد كانت سومطرا أول الجزائر دخولا في الإسلام ومنها انتشر في سائر أنحاء إندونيسيا ، وبهذا انكشف ظل البوذية وأصبح ٧٠٪ من الإندونيسيين مسلمين

وقد كانت الدول الإسلامية التي قامت في إندونيسيا عظيمة قوية ، وظل المسلمون سادة إندونيسيا حتى بدأت النهضة الأوربية الحديثة ، وكشف طريق رأس الرجاء الصالح وتكاليب الدول الأوربية على الاستعمار . هنا بدأ صراع رهيب بين الهولنديين الذين عملوا على استعمار إندونيسيا وبين الإندونيسيين ، وقد انتهى النزاع بسيادة هولندا على حكام تلك الجزائر . ولكن الشعب الإندونيسي ظل يقاوم . وقد تعرض دعاة التموض من أبنائه لكثير من الأذى والاضطهاد ، فقد سجن ونفى الكثيرون ، وعذب وشرد آخرون ، ولكن الإندونيسيين صبروا والقبي للصابرين

ظهرت الطبعة الثانية للرحلات الأولى والطبعة الأولى

لرحلات الثانية من كتاب

رحلات

لصاحب العزة الدكتور عبد الوهاب عزام بك

سفير مصر في الباكستان

العدد الأول ثلاثون قرشا والثاني أربعون قرشا

والجديدان يطلبان من مجلة الرسالة ومن المكتبات الشهيرة